ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: www.jtuh.org/

DR. Saad Ahmed Ibrahim

Tikrit University / College of Education for Human Sciences / Department of Arabic Language

* *Corresponding author: E-mail* :
Saad.ahmed@tu.edu.iq

***Keywords*:**
Faʿlūn
Faiʿūl
Comparative Semitic language
Morphological
Semantic

A R T I C L E I N F O

Article history:
Received 11 Oct. 2022
Accepted 18 Oct 2022
Available online 14 Dec 2022
E-mail t-jtuh@tu.edu.iq

©2022 COLLEGE OF Education for Human Sciences, TIKRIT UNIVERSITY. THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE
http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

Faʿlūn and Faiʿūl in Semitic Languages A comparative morphological semantic study

A B S T R A C T

Faʿlūn and **Faiʿūl** are two structures of Arab speech that have received the attention of Arab linguists and orientalists alike in addition of being one of the common structures in Semitic languages. **(Faʿlūn)** indicates the diminutive in the Semitic languages in Semitic for example: (**Barūnā**) meaning (son). It was mentioned a lot in the names of the figures in the first Islamic centuries, such as: **Ḥarthūn, Ḥafsūn, Ibn Ḫaldūn,** specifically among the Arabs of Andalusia. Ibn Jarir al-Tabari mentioned (d. 310 AH) in his interpretation that **(Šamʿūn)** - which is a Hebrew name - as if it is based on the weight of **(Faʿlūn)**, and Abu Al-Ala Al-Maari stated that it is not Arabic at all, which prompted Arabic scholars to trace the missing items from Sibawayh's book and to correct it, and from them they did, and they mentioned examples such as: **Zaitūn** and Maisūn. However, the linguistic and historical extrapolation of these words supports that the meanings of **Zaitūn, Maisūn, Jaiḥūn and Jairūn** - and other names - are not the weight of a verb, but rather the weight of a **faiʿūl**; Because a verb was not known in the speech of the ancient Arabs, or they seldom built a name on a verb, or it is strange in the Arabic system, not to mention that it is a construction that did not settle in the speech of the Arabs. The names of the flags, and that some of the Arab tribes of Hejaz and Najd - at the present time - in the Arabian Peninsula still speak with weight and depend in their language such as: **Saidūr, Ḥaimūl, Al-ʿaitūm, and Al-ʿairūn**, and thus the meaning of **(Faiʿūl)** varied in exaggeration, diminutive, adjective and plural in the Arabic language.

© 2022 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.29.12.1.2022.10

فَعْلُون وفَيْعُول في اللغات السَّامية دراسة صرفية دلالية مقارنة

م.د. سعد أحمد إبراهيم /جامعة تكريت/ كلية التربية للعلوم الإنسانية

الخلاصة:

فَعْلُون وفَيْعُول من أبنية كلام العرب التي حظيت باهتمام اللغويين العرب قديماً وحديثاً والمستشرقين على حد سواء، فضلاً عن أنَّهما من الأبنية المشتركة في اللغات السامية، وبناء(فَعْلُون) يدل على

التصغير في اللغات السامية نحو: (برونا) بمعنى بُنِيَّ، ويرى المستشرقون أنَّ بناء(فَعْلُون) ورد كثيراً في أسماء الأعلام في القرون الإسلامية الأولى نحو: حَرْثُون، وحَفْصُون، وخَلْدُون، وتحديداً لدى عرب الأندلس، وذكر المستشرقون أنها تدل على التصغير، علماً أنَّ علماء العربية أشاروا إلى بناء(فَعْلُون) قبل المستشرقين، إذ ذكر ابن جرير الطبري (ت310هـ) في تفسيره أنَّ (شَمْعُون) _ وهو اسم عبراني _ كأنَّه على وزن (فَعْلُون) ، ونصَّ أبو العلاء المعري(ت449هـ) أنَّه غير عربي البتة ، وقد عُدَّ هذا البناء من الأبنية التي فاتت سيبويه ، إذ لم يذكره في كتابه، واكتفى بذكر (فَيْعُول)، مما حدا بعلماء العربية إلى تتبع فوائت كتاب سيبويه والاستدراك عليه ، ومنها فَعْلُون، وذكروا أمثلةً نحو: زَيْتُون ومَيْسُون؛ لأنَّ هذين الاسمين مختومين بالواو والنون؛ إلا أنَّ الاستقراء اللغوي والتاريخي لهذه الألفاظ يؤيدان أنَّ معاني زَيْتُون ومَيْسُون وجَيْحُون وجَيْرُون _ وأسماء أخرى _ليست بوزن فَعْلُون بل هي بوزن فَيْعُول؛ لأنَّ فَعْلُوناً لم يكن معروفاً في كلام العرب القدماء، أو قلَّمَا بنوا اسمًا على فَعْلُون، أو أنَّه غريب في نظام العربية، فضلاً عن أنَّه بناء لم يستقر في كلام العرب، أمَّا فَيْعُول فإنَّه أكثر وروداً في كلام العرب في الصفات وأسماء الأماكن والأنهار والنباتات فضلاً عن أسماء الأعلام، وأنَّ بعض القبائل العربية الحجازية والنجدية _في الوقت الحاضر_ في الجزيرة العربية ما زالت تتكلم بوزن فَيْعُول في لغتها نحو: السَّيدور، والحَيْمُول ، والعَيْتُوم، والعَيْرُون، وبهذا تنوعت دلالة (فَيْعُول) في المبالغة والتصغير والصفة والجمع في كلام العرب.

الكلمات الافتتاحية

- **فَعْلون .**
- **فَيْعُول.**
- **مقارنة لغوية بين العربية والسَّامية.** .
- **صرف.** .
- **دلالة.** .

المقدمة

الحمد لله ربِّ العالمين والعاقبة للمتقين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين وأصحابه الغر الميامين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

بناء فَيْعُول من الأبنية العربية المعروفة في كلام العرب قديماً ، وهو بناء يدل على المبالغة أو الوصف، أما بناء فَعْلُون فإنَّ علماء العربية مختلفون فيه، فمنهم من جعله بناءً عربيًّا، وعَدُّوه أحد الأبنية المستدركة على سيبويه في كتابه، وذهب آخرون إلى أنَّه بناء غير مستقر في كلام العرب، أو أنَّه غريب عن النظام الصرفي في العربية، فلم يجدوا مثالاً على وزنه سوى (الزَّيتون)، ثم ذكروا أسماء أخرى منها:

جَيْرُون، ومَيْسُون ، وقَيْعُون ، وجَيْحُون ، فاختلف علماء العربية في وزنها هل هي فَعْلُون أم فَيْعُول؟ أما المستشرقون فيعدون بناء (فَعْلُون) أحد الأبنية المشتركة في اللغات السَّامية، وهو يدل على التصغير، ويرى المستشرقون أنَّ هذا البناء ورد كثيراً في أسماء الأعلام في القرون الإسلامية الأولى نحو: حَرْثُون، وحَفْصُون، وخَلْدُون، وتحديداً لدى عرب الأندلس وعند مستشرقين آخرين أنَّه بناء قديم استعملته اللهجات العربية الجنوبية القديمة (اليمنية) كثيراً في لغتها، في حين أنفرد المستشرق إنو ليتمان بأنَّ بناء فَيْعُول في العربية ولهجاتها يدل على التصغير، فبدأت أبحث في هذين البناءين، وبذلتُ جهداً ووقتاً كبيرين من أجل الوقوف على حقيقة هذين البناءَين في العربية ولهجاتها مقارنة باللغات السَّامية، فكان موضوع الدراسة بعنوان :(فَعْلُون وفَيْعُول في اللغات السَّامية / دراسة صرفية دلالية مقارنة).

ونظراً لتشعب موضوع الدراسة قسمتُه إلى ثلاثة مباحث: جاء المبحث الأول بعنوان (فَعْلُون وفَيْعُول وأصولهما التاريخية) وجاء المبحث الثاني بعنوان: (علاقة فَعْلُون بفَيْعُول من حيث الاشتقاق ودلالة البنية)، وخصصت المبحث الثالث بالحقول الدلالية لصيغتي فَعْلُون وفَيْعُول في العربية، واستعملنا رموز الكتابة الصوتية الدولية في كتابة بعض الأسماء، كما هو معمول به في الدراسات اللغوية المقارنة ولا سيما عندما يتعلق الأمر باللغات الساميَّة، أما مصادر البحث فكانت متنوعة من كتب الصرف والنحو والمعجمات فضلاً عن كتب المستشرقين المترجمة والمطبوعة، ثم أتبعنا البحث بخاتمة بينَّا فيها أبرز نتائج البحث، وقائمة مصادر البحث ، وآخر دعوانا أن الحمد لله ربِّ العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

المبحث الأول

فَعْلُون وفَيْعُول وأصولهما التاريخية

حظي بناء فَعْلُون باهتمام الدراسات اللغوية التاريخية المقارنة عند العرب و المستشرقين على حد سواء، بسبب اللاحقة (الواو والنون) التي تُعَدُّ السِّمةَ البارزةَ في هذا البناء، إذ يرى المستشرقون أنَّه بناء برز في أسماء ألحقت بها الواو والنون لا سيما في القرون الإسلامية الأولى، نحو: عَبْدُون وحَمْدُون وخَلْدُون وحَفْصُون وزَهْرُون وغيرها[1]، حتى ذهب المستشرق دوزي إلى القول:((لا يمكن تفسير استعمال اللغة العربية هذه اللاحقة الواو والنون)) [2]. ولكن علماء العربية أشاروا إلى وزن **فَعْلُون** في تراثهم اللغوي، فعلى سبيل المثال نَبَّه ابن جرير الطبري (ت310هـ) إلى هذا البناء في اسم النبي (شَمْعُون) ، وذكر أيضاً أنَّ سبب تسميته (شَمْعُون) لأنَّ الله سمع دعاء والدته؛ وكأنَّه على وزن (فَعْلُون) من قولها : سمع الله دعاءها، وهو بالعربيَّة (سَمْعُون)، والسين يصير شيناً باللغة العبرانية[3]، وهو اسم غير عربي[4].

وقد اثبت علم اللغة المقارن أنَّ بناء(فَعْلُون) مشترك في اللغات السامية يعود إلى سلالات عربية قديمة؛ لأنَّ ((العلم باللغات السامية وسيلة مفيدة لفهم العربية، ولا يمكن فهم الصفات التي تميز العربية عن غيرها من اللغات إلا بالرجوع إلى تلك اللغات التي تتصل بالعربية اتصال النسب))[5] ، يقول المستشرق **هوميل فريتز**: ((وصيغة **(فَعْلُون)** آرامية قديمة معروفة ، وأما الأسماء التي تلحقها (الواو والنون) كخَلْدُون وزَيْدُون لاسيما في المغرب العربي والأندلس فهي ليست خاصة بها، إنما صيغة (فَعْلُون) عربية قديمة لها حضور واسع في اللهجات العربية الجنوبية في حضرموت لا سيما في تلك الأسماء من ذوات جذر(الياء) مثل شيخ / شيخون، ميس/ مَيْسُون، فضلاً عن أسماء الأماكن مثل قَيْدُون وسَيْوُون وقَيْطُون))[6].

يلحظ أنَّ المستشرق هوميل قد وقع في وهم كما يبدو، أو حصل عنده لبس في الأسماء التي ذكرها لاسيما (شَيْخُون، ومَيْسُون، وقَيْدُون، وسَيْوُون، وقَيْطُون)، فقد جعلها على وزن فَعْلُون، كونها مختومة بالواو والنون، وهي بالأصل على وزن(فَيْعُول)، وفي هذا يرجح المستشرق كرتزل أنَّ صيغة فَعْلُون هي آرامية بالأساس للتدليل على التصغير كما في حَمْدُون وخَلْدُون العربيتين، أما صيغة (فَيْعُون)[7] فهي الأقدم منها كما في العربية الجنوبية التي أشار إليها هوميل في أعلاه نحو: شَيْخُون ومَيْسُون وقَيْدُون[8].

إذن المستشرقون متفقون على أنَّ هذه الأسماء التي تنتهي بالواو والنون بعضها يكون للتصغير كلواحق التصغير السريانية(ون) تستعمل للتحبب[9]، ففي العبرية ، وفي السريانية (ب ر و ن ا) بُنَيَّ ، و (ك ت ا ب و ن ا) كُتَيْب ، وفي المندائية(ب ز و ن ا) قطيطة ، وفي العامية العربية : بَزُّونة : قطيطة، وهو بناء يدل على التصغير[10].

ومهما يكن، فإنَّ الاختلاف يكمن في أصل هذه اللاحقة (الواو والنون) في بناء (فَعْلُون)، إذ عَدَّه بعضُ علماءِ العربِ بناءً غريبًا في كلام العرب القدماء، إذ فسَّر أبو العلاء المعري أصل تلك الأسماء التي على وزن (فَعْلُون) نحو عَبْدُون، بأنَّه اسم ليس عربي ، وكذلك حَمْدُون وحَرْثُون وعَلُّون وما جرى هذا المجرى، إنما هي أسماء يُغَيِّرُها من ليس لسانه بعربي، وكأنَّ كثيرًا من أصحاب الأَلْسُنِ ينطقون بالحرف بين الواو وبين الألف ، وإيضاح ذلك أنَّ الأعاجم يقربون الألف من الواو، والواو من الألف، فيقولون حمدان فيشيرون بالألف إلى الواو، وقد حكي عن العرب نحو من ذلك في الصلاة والحياة والزكاة، فيجوز أن يكون حَمْدُون مما فعل به ذلك، ومثله عَلُّون كأنهم نحوا بألف علان إلى الواو، فلما سمعتها العرب في الإسلام جعلتها واوًا خالصة فقالوا : عَلُّون[11].

وألف التفخيم التي أشار إليها أبو العلاء المعري، هو صوت بين الفتحة الطويلة والضمة الطويلة التي تسمع أحيانًا في : سَلُومُن عَلَيْكُم وقُوْمَ زيدٌ بمعنى (السَّلَام عَلَيْكُم ، قَامَ زَيْدٌ)، ومن أجل هذا كتبت الصلاة الزكاة والحياة بالواو؛ لأنَّ الألف (الفتحة الطويلة) في هذه الكلمات تمال نحو الضمة[12].

وهذا جارٍ كثير في لسان عرب الأندلس، إذ انفردوا بزيادة الواو والنون في آخر الاسم نحو (حَفْصُون) بالتفخيم[13]، وهو نابع من تأثيرهم بالإسبانية، إذ يلحقون في آخر الاسم الإفرنجي أيضاً (ōn) التي تفيد القوة وشدة التفخيم، وكأنَّ الأندلسيين أرادوا هذا المعنى من باب التسامي على المشارقة على حد تعبير الدكتور أحمد زكي باشا [14]، وأشار المستشرق جورج كامبفماير إلى أنَّ عرب الأندلس لم ينطقوا بتلك اللاحقة (ūn) إطلاقًا بحسب علمه؛ ولكنهم ينطقونها (ōn) [بالتفخيم]، ونحن في الوقت الحاضر، ومنذ العصور الوسطى ولا سيما في نقوش اللغة اليونانية بلا استثناء ننطقها (ūn) لا (ōn) [15].

وردَّ الدكتور عمر صابر عبد الجليل – مستأنسًا برأي المستشرق كمبفماير– على رأي التأثير الأسباني في نطق الواو والنون في أسماء الأعلام في المغرب العربي إلى جانب نطق الواو في الجنوب العربي، إذ قال: ((وجدير بالملاحظة أن نطق هذه الواو في تلك اللاحقة في العربية المعاصرة ، وبصفة خاصة في أسماء الأماكن في جنوب الجزيرة العربية يتم بالواو الصريحة وليست الممالة، ومن ثم فنحن أمام نطقين للواو، التي تمثل العنصر الأول من عنصري هذه اللاحقة، أحدهما بالضم الممال، وهو نطق العرب بالأندلس [يعني بالتفخيم]، والثاني بالضم الصريح وهو نطق غيرهم من العرب في غير الاندلس،، وإنَّ هذا الخلاف الصوتي في نطق الواو ليوضح لنا حقيقة أمرين أولهما: استبعاد الرأي القائل إنَّ هذه اللاحقة أصلها لاحقة التكبير أو التعظيم الإسبانية لعدم نطق الواو ممالة عند العرب في غير منطقة الاندلس، وثانيهما: وضوح تأثير سمات مجموعة اللغات الرومانية نحو (الإسبانية ، والفرنسية ، والإيطالية) في نطق الواو ممالة على لسان العرب الأسبان دون غيرهم، ودليلنا على ذلك عدم نطقها ممالة على لسان غيرهم ممن ينطقون في غير بلاد الأندلس، وهكذا فإنْ كان هناك تأثير أسباني في هذه اللاحقة فلا نجده إلا في إبدال الضمة الصريحة **ūn** التي قبل النون ضمة ممالة **ōn** على لسان العرب في بلاد الأندلس))[16] .

يتضح دون أدنى شك أنَّ أبا العلاء المعري كان مصيبًا في قوله الآنف الذكر في عَبْدُون وحَمْدُون وحَرْثُون وغيرها المختومة بالواو والنون، وإنَّ النطق بها مختلف؛ ونستنتج من ذلك أنَّ أبا العلاء المعري كان يَعِدُّه نطقاً غير عربي البتة.

أمَّا بناء (فَيْعُول) عند بعض المستشرقين فهو بناء عربي قديم في العربية الجنوبية، إذ أشار المستشرق كرتزل إليه ، وعبر عنه بصيغة (فَيْعُون) نحو: شَيْخُون ومَيْسُون وقَيْدُون فضلاً عن أنَّه أقدم من (فَعْلُون)[17]، إلا أنَّ برجستراسر عَدَّه بناءً آراميًّا تماماً ومنها (قَيُّوم) فهي في الآرامية qayyām غير أنَّ الفتحة الممدودة تلفظ : (ō) في بعض اللهجات الآرامية، وتدل قراءة ابن مسعود (القيَّام) على اللفظ الأصلي بالفتحة [18].

وقَيُّوم من صيغ المبالغة في العربية تعني الدائم[19]، وهي نظيرة لـ قَيْومُو qayomo السريانية(الآراميَّة) التي تعني الدائم أيضًا[20] ، أمَّا ليتمان فيرى أنَّ صيغة (القيَّام) في اللغة العربية أصلها من صيغة قيَّام qaijām في اللغة العبرية، وينطبق الشيء ذاته على النقوش اليونانية في وادي حوران καιαμος و καιουμας بمعنى (قياموس و قيوماس) علمًا أنَّ الأخيرة (قَيْحَام) في العبرية تعني الدائم أيضاً[21].

وقد ذكر المستشرق مكدونالد أيضًا (ق ي م ي) في النقوش النَّبَطِيَّة، وأنها في الجذر الآرامي (ق و م ي) والتي تعني اسم الإله (qayem–ya)، ووجد (ق ي م ي) اسم امرأة في النقوش السريانية القديمة القريبة من الحدود اليونانية، ويترجح عنده أنها تلفظ قيَّام qayyām في ضوء الترجمات اليونانية المذكورة أعلاه[22].

وذكر (رابين) أنَّ إمالة قديمة للغاية قد حصلت في الصيغة الحجازية (قوَّام) بالإمالة إلى (قُيَّام) ، وهي الصيغة التي تظهر على الورق البردي الضخم في الأنجيل الآرامي، فيما بعد الإنجيل العبري والسرياني، هذا من ناحية ، كما قام شوارتز بشرح الأمثلة الحجازية من الأفعال المعتلة العين بالياء، عن طريق القياس، وفعل الشيء نفسه بروكلمان في الأفعال الآرامية ، ومن ناحية أخرى، الأفعال المعتلة العين بالياء في الآرامية نادرة للغاية عمومًا، كانت تختفي معًا، فكان الاحتمال بعيدًا أن يجد ما يشدُّه إلى جذور الأفعال المعتلة العين بالواو، لذلك كان فقهاء اللغة العرب على حق في جعلهم هذا التغيير من قبيل التشكيل الصوتي الوظيفي[23]. إذ قال الفراء :((وصورة القيُّوم : الفَيْعُول ، والقيَّام الفيعَال ، وهما جميعًا مدح، وأهل الحجاز أكثر شيء قولاً : الفَيْعَال من ذوات الثلاثة ، فيقولون للصَّوَاغ : الصَّيَّاغ))[24]. ويفسر لنا ابن جني هذا التحول الصوتي بقوله : ((أنهم كرهوا التقاء الواوين – لاسيما فيما كثر استعماله – فأبدلوا الأولى من العينين ياءً فصار تقديره الصيَّواغ فلما التقت الواو والياء على هذا أبدلوا الواو للياء قبلها فقالوا: (الصَّيَّاغ) فإبدالهم العين الأولى من الصُّوَّاغ دليل على أنها هي الزائدة لأنَّ الإعلال بالزائد أولى منه بالأصل))[25].

أمَّا (مَيْسُون) على فَيْعُول فقد جاء في لغة الأنباط العرب في البتراء[26]، وورد في نقوش اللغة التدمرية بصيغة (م ي ش ن)[27] ، و(مَيْسُون) اسم الملكة الزَّبَّاء، هي الاسم العربي للملكة زنوبيا ملكة تدمر، قال الحَارِثُ بن حِلِّزَةَ[28]:[من الخفيف]

إِذْ أَحَلَّ العَلاَّةَ قُبَّةَ مَيْسُو ن فَأَدْنَى دِيَارِهَا العَوْصَاءُ [29]

فقد كان سكان هاتين الدولتين (تدمر وبتراء) الصغيرتين عرباً، وكانت لحضارتهم طبيعة مختلطة، وإن كانت لغتهم آرامية وثقافتهم يغلب عليها الطابع الآرامي[30]، و(مَيْسُون) اسم مكان أيضاً ، إذ ذكر ياقوت الحموي أنَّ ثمَّة دير مَيْسُون بسامراء وفيه رهبان كثيرون[31].

المبحث الثاني

علاقة فَعْلُون بفَيْعُول من حيث الاشتقاق ودلالة البنية

ثمَّة أسماء جعلت آراء اللغويين مضطربة للغاية ولا سيما تلك الأسماء المنتهية بالواو والنون نحو: بَيْنُون وجَيْحُون وجَيْرُون وزَيْتُون وسَيْحُون وفَيْشُون وقَيْعُون ومَيْسُون وغيرها، وقد أشار إينو ليتمان إلى هذا الاضطراب بقوله :((إنَّ علماء العربية والمستشرقين جميعاً غير متأكدين إنْ كانت تلك الأسماء على وزن فَيْعُول أو فَعْلُون ؛ ذلك أنَّ الأسماء المنتهية بالواو والنون تذكرنا باللاحقة السريانيَّة **ōn**))[32].

مع ذلك نجد اللغويين العرب قد اجتهدوا كثيرًا في تحقيق أصولها، ولما نعرف الاشتقاق عُدَّةَ اللغوي فكان لا بد أن تخضع تلك الأمثلة قيد الدراسة إلى بيان اشتقاقها لمعرفة أصلها وما قيل في وزنها وبناءً على ذلك نستعرض آراء العلماء وما قيل فيها من وجوه اشتقاقها وتصريفها، وسندرسها على النحو الآتي:

1.الزيادة: من المعلوم أنَّ (الواو والنون) في فَعْلُون من حروف الزيادة التي تلحق آخر الاسم، وهي تعني زيادة وظيفية، تضيف معنى جديدًا للكلمة لم تكن لتدل عليه لولاها ، إذ تأتي زائدة للدلالة على الجمع نحو (ضَرْبُون). قال سيبويه (ت180هـ) :((وإذا جمعت على حد التثنية لحقتها زائدتان الأولى منهما حرف المدِّ واللين والثانية النون))[33]، وأيَّده المبرِّد(ت285هـ) إذ إنَّ النون هنا نون الإعراب في التثنية نحو: هذا ضَرْبَانِ وفي الجمع نحو: هذا ضَرْبُون بمنزلة الضمة في الفعل يضربُ[34]، والقياس عند المبرِّد زيادة الواو والنون في (ضَرْبُون) على نحو زيادتها في زَيْتُون[35] ، وتابع السيرافي المبرِّد في ذلك فقال عن الزَّيتون: ((وهو إلى " فَعْلُون " أقرب؛ لأنَّه من الزَّيت، وقد لزم الواو))[36]، وأنكر النحويون جميعاً هذا القياس ((وذلك أنَّ الواو والنون في زَيْتُون، لم تكن دالة على إعراب قطُّ، إنَّما هي بمنزلة الواو في زنبورٍ ونحو ذلك فلا يستقيمُ أنْ يُقَرَّ في نحو سنينَ، فيُقالُ: سنونَ لأنَّ ذلك يؤدي إلى جمع علامتين للإعراب في اسم واحد، وهذا مما اجتمعوا على رفضه))[37] ، فضلاً عن ذلك أنَّ الاسم المزيد بالواو والنون بوزن **(فَعْلُون)** ممنوع من الصرف للتعريف والعجمة، إذ يرى أبو علي الفارسي أنَّ حَمْدُون وشبهه من الأعلام المزيد في آخرها واو بعد ضمة ونون لغير جمعية لا يوجد في استعمال عربي مجبول على العربية، بل في استعمال عجمي حقيقة أو حكمًا، فألحق بما منع صرفه للتعريف والعجمة المحضة[38].

علة استدراك وزن فَعْلُون على سيبويه وإغفال سيبويه له: أثار المثال **زَيْتُون** الذي ذكره المبرد مشكلة صرفية لا سيما في الدراسات اللغوية العربية ، إذ عُدَّ من فوائت أبنية سيبويه التي تتبعها ابن السراج وتبعه ابن جني وهي: تلقامة، تلعابة، فرناس ، فرانس، ترجمان، تشحم ، أمهج مُهْوَان ، عياهم ، زَيْتُون، ومَيْسُون[39]. وجاء في رسالة الملائكة:((فأمَّا زَيْتُون فقد اُختلف فيه ، فذكر ابن السراج أنَّه من الأبنية التي أغفلها سيبويه، وكان الزجاج يأبى ذلك لأنَّه لا يجعل سيبويه أغفل إلا الثلاثة أبنية شميضير،

وهو اسم موضع ، والهندلع وهو اسم بقلة ، ودرداقس وهو عُظَيْم يصل العنق بالرأس))[40]. وفي هذا يقول المستشرق جويدي:((وزَيْتُون على وزن غير قياسي في العربية ،إذ وزنها فَعْلُون لا فَعْلُول، وبناءً على ذلك لم يذكره سيبويه في كتابه، وذكره الزبيدي الأندلسي(ت379هـ) في كتابه الاستدراك على أبنية سيبويه ولم يجد في العربية بأسرها كلمة على هذا الوزن إلا الزَّيتون))[41].

مع هذا يرجح بعض علماء العربية المتقدمين أنَّ وزنه **(فَعْلُون)** مثل ابن كيسان[42] ، وأبي علي الفارسي[43]، وأبي بكر الزبيدي ، إلا أنَّهم حكوا أنَّ وزنه **فَيْعُول** إذا صَحَّت حكاية العرب أرض زَتِنَة[44].

هذا، ويمكننا القول إنَّ سيبويه رجَّح عليه بناء **(فَيْعُول)** ؛ فلم يذكره من بين الأمثلة التي ساقها، ذلك أنَّ سيبويه أشار صراحة إلى وزن **فَيْعُول** في كتابه ، وأنَّه يأتي اسمًا نحو: **قَيْصُوم وخَيْشُوم وحَيْزُوم**، وصفة نحو: **عَيْثُوم وقَيُّوم ودَيْمُوم**[45]، وذلك" **لأنَّ فَيْعُولاً أكثر من فَعْلُون**" [46] في كلام العرب ، وأنَّه من الأوزان المسموعة في العربية أيضًا، إذ استبعد أبو بكر بن دريد (ت321هـ) مجيء بناء فَعْلُون_ كما يبدو لي _ في كلام العرب، فلم يذكره في جمهرته، بل خصص باباً ما جاء على فَيْعُول في كلام العرب، إذ ذكر نحو ستة وعشرين مثالاً ، في أسماء النبات نحو: **قَيْصُوم، وعَيْشُوم**، أو أسماء أخرى نحو: **جَيْحُون، وكَيْسُوم، وقَيْعُور، وبَيْقُور، وحَيْزُوم، وطَيْرُوب، وسَيْحُوج، وطَيْفُور، وطَيْهُوج**، أو الصفات نحو: **عَيْثُوم ، وهَيْنُوم، وقَيْدُود**[47]، وتبعه الفارابي(ت350هـ) في معجمه ديوان الأدب ، إذ خلا معجمه من بناء فَعْلُون، واقتصر على بناء فَيْعُول[48]، وبالمثل ابن فارس ذكر معاني فَيْعُول في كلام العرب، وأوجزها في كتابه النَّيْرُوز ومنها الزَّيتون[49]، وفي ذلك يقول ابن عصفور: ((**وأمَّا زَيْتُون فـ(فَيْعُول) كـ(قَيْصُوم)، وليست النون زائدة، بدليل قولهم: "الزَّيت" لأنهم قد قالوا: "أرضٌ زَتِنَةٌ" أي: فيها زَيْتُون ، فنون زَيْتُون على هذا أصلية، وأيضاً فإنَّه لو جعلت النون زائدةً لكان وزن الكلمة فَعْلُونا، وذلك بناء لم يستقر في كلامهم**))[50]. ويلحظ من قول ابن عصفور أنَّ بناء **(فَعْلُون)** لم يستقر في كلامهم، هو الرد على المستدركين على سيبويه في الأبنية[51]، فضلاً عن أنَّه ليس من كلام العرب القدماء على حد قول الإمام السهيلي[52]، أو قلَّمَا بنوا اسمًا على فَعْلُون[53] ، أو أنَّه غريب في نظام العربية[54].

2_ فَعْلُون وفَيْعُول بين الاشتقاق والتصريف: أوَّل من تعرَّض لها من علماء العرب الخليل رحمه الله (ت 175هـ)، إذ عَدَّ الأسماء التي تأتي على فَيْعُول أصولاً ميتةً، إذ قال: ((والقَيْعُون من العشب نبت على فَيْعُول مثل قَيْصُوم ، وهو ما طال منه، يقال اشتقاقه من القَعْن كاشتقاق القَيْصُوم من القَصْم ، ونحو هذه الأشياء اشتقت من الأسماء وأميتت أصولها ولكن يعرف ذلك في تقدير الفعل قيل: يكون القَيْعُون من القَيْع كالزَّيتون من الزَّيت))[55].

فهذه الالفاظ _ في فكر الخليل_ تخضع لتقدير الأصل الذي اشتقت منه، سواء كان التقدير مستعملاً أو ميتاً، لكنَّ الخليلَ رحمه الله لم يضع حدًّا فيما ذهب إليه؛ لأنَّ الذين جاءوا من بعده أخذوا برأيه، فابن جني يقول: ((وأمَّا زَيْتُون فأمره واضح ، وأنه فَعْلُون، ومثال فائت، والعجيب أنه في القرآن وعلى أفواه الناس للاستعمال ، وقد كان بعضهم تجشم أن أخذه من الزَّتَن، وإنْ كان أصلاً مماتاً فجعله فَيْعُولاً؛ وصاحب هذا القول ابن كيسان أو ابن دريد أحد الرجلين، ومثل زَيْتُون –عندي– مَيْسُون))[56]. قد يكون ابن دريد _ كما يبدو لي_ من قال أنَّ زَيْتُوناً على فَيْعُول ؛ ولكن لم يذكره في جمهرته ، أو في كتبه التي وقعت تحت يدي ؛ لأنَّ ابن جني نقل عن ابن كيسان أنَّه قال:" زَيْتُون : فَعْلُون من الزَّيت "[57]. فلهذا استبعدنا نسبة قول ابن كيسان أنَّ زَيْتُوناً على وزن فَيْعُول، فهذا أول تناقض لابن جني، وثمّة آراء أخرى لابن جني في هذه القضية، تناقض ما ذكره في الأسماء المنتهية بالواو والنون _ مع الرد عليه_ وهي على النحو الآتي:

الأول: أنَّه عدَّ (جَيْرُون) فَيْعُولاً، وذهب إلى أنَّه مشتق من قولهم : قد جَرَنَ على هذا الأمر، أي : قد مَرَنَ عليه ، ولا يجوز أن يكون فَعْلُون من لفظ (جَير) ؛ لأنه لو كان كذلك لوجب أن يتغير ما قبل النون ، فيكون في الرفع جَيْرُون وفي النصب والجر جيرين ، ولا يلتفت إلى زَيْتُون لشذوذه ، على أن بعض أصحابنا ذهب فيه إلى أنه فَيْعُول من الزَّتن، فافهم[58].

شرط إنْ كان (جَيْرُون) عربيًّا فهو من ذلك النحو، أي : إنْ كان مشتقاً من جَرَن كما ذكره الخطيب التبريزي[59]؛ وذلك لأنَّه اسم أعجمي[60] ، وقد نصَّ ابن جني نفسه أنَّ الأسماء الأعجمية، ممتنعة من التصريف والاشتقاق؛ لأنها ليست من اللغة العربية[61]؛ لأنَّ (جَيْرُون) مختلف فيه، فالمؤرخون العرب يذهبون إلى أنَّه الباب الشرقي لمدينة دمشق نسبة إلى جَيْرُون بن سعد بن عاد الذي بناه[62]، ومنهم مَن عزاه إلى أحد الشياطين اسمه جَيْرُون في عهد النبي سليمان عليه السلام[63]، وعزاه الزمخشري إلى قرية الجبابرة في أرض كنعان[64]، وثم اختلف الباحثون في نسبة الاسم، فمنهم مَن أرجعه إلى الأصل الكنعاني بصيغة التصغير Jirum بمعنى الغريب أو الدخيل، وبالسريانية Giyura من جذر (ج، ر) ومنه الجار بالعربية، ويرى دوسو أنَّه مشتق من الجذر الآرامي Gar أو Gwr بمعنى : الحرم أو الملجأ الآمن ، بينما يرجعه عيسى أسكندر المعلوف إلى اليونانية Girun بمعنى : فناء الدار والهيكل[65]. وهذا أمر بديهي أنَّه على بناء (فَيْعُول) لأنَّه أشبه بأبنية العرب ، ونقل ابن فارس عن الفراء(ت207هـ) أنّه قال : ((يُبنَى الاسم الفارسي على أيّ بناء إذا لم يخرج عن أبنية العرب))[66]، إذن، فالعلة هنا هو جهل اشتقاق الألفاظ ، يقول سيبويه: ((فإن كان عربيًّا نعرفه ولا نعرف الذي اشتق منه فإنَّما ذاك لأنا جهلنا ما علم غيرنا))[67]، ومما يؤيد ما ذهبنا إليه أنَّ ابن جني حكم على نون قَيْسَرُون بأنها أصلية لوقوعها موقع الجيم من خَيْسَفُوج والزاي من عَيْضَمُوز ونظيرها النون من حَيْزَبُون، فهي

ليست زائدة، ثم قال: ((ألا ترى إلى قلة زَيْتُون على أن بعضهم جعل زَيْتُوناً: "فَيْعُولاً " واشتقه من " الزَّتَن " وإن لم يكن مألوفاً هرباً من حمله على فَعْلُون))[68].

الثاني: نقل السهيلي عن ابن جني إنَّه أجاز أن يكون الزَّيتون فَيْعُولاً لا من الزَّيت، ولكن من قولهم:(زَتَنَ المَكَانُ) إذا أَنبتَ الزَّيتون[69]. وردَّ عليه الحموي بقوله :" وهذا من قول أبي الفتح واهٍ جدًّا وذاك أنه لم يقل للموضع زيَّت إلا بعد إنباته الزَّيتون ولولا إنباته لم يصح أن يقال له زيَّت فكيف يقال: إنَّ الزَّيتون من زيَّت والزَّيتون الأصل والمعلوم أنَّ الفعل بعد الفاعل" [70].

وكأنَّ ابن جني طابق هذه الأسماء المختومة بالواو والنون مع الواو والنون في زَيْتُون، فاستبعد أنَّ وزنه فَيْعُول لشذوذه بحسب رأيه، واختار وزن فَعْلُون لزَيْتُون ومَيْسُون أيضاً، وذكر ابن سيده أنَّ هذا البناء الأخير على هذا الاشتقاق غير مَعْلُوم أي من الميس، ورجح أنَّه من مَسَنَه بالسَّوْط فهو على هذا فَيْعُول صحيحٌ [71]، وإلى ذلك ذهب السيد البطليوسي إذ قال :((والأشبه أن يكون من مَسَنَ ؛ لأن اشتقاقه من ماس يوجب أن تكون النون في مَيْسُون زائدة والياء أصلية فيكون وزنه فَعْلُونا، وفَعْلُون غريب لا نعلم نظيره إلا قولهم: زَيْتُون، فإنَّ قومًا من النحويين ، استدلُّوا على زيادة النون فيه بالزَّيت المعصور منه، وحكى بعض اللغويين: أرض زَتِنَةٌ ، إذا كان فيها زَيْتُون، وهذا يوجب أن يكونَ وزنه فَيْعُولاً))[72].

وأما جَيْحُون فهو فارسي كما ذكره ابن فارس[73] ، ويمكن أن يكون فَعْلُونا وفَيْعُولاً، فإن جعلته فَعْلُوناً كان من الاجتياح والنون زائدة سُمِّيَتْ بذلك لأخذه مياه الأنهار التي بقربه واجتذابه إيَّاها إلى نفسه، يقال من ذلك جَاحَه يَجِيحَه ويَجُوحَه لغتان، فإنْ جعلته فَيْعُولاً فالنون أصل وهو من الجَحَن بفتح الجيم والحاء يقال غلام لجَحَنٌ إذا كان سيء الغذاء فكأنَّه قيل له جَيْحُون لقلة أصله وصغر ينبوعه[74]، ومثله أيضاً (فَيْشُون) اسم نهر ، فقد عَدَّه ابن سيده فَعْلُوناً[75]، على الرغم من أنَّه فَيْعُول، إذ ذكره الخليل في مادة(فشن) [76].

وقد نصَّ أبو العلاء المعري كما ذكرنا سابقاً ، وتبعه السهيلي ، وياقوت الحموي بأنَّ الأسماء المنتهية بالواو والنون معروفة لدى الناس نحو: سَحْنُون وعَبْدُون وعَيْنُون ودير فَيْنُون وكذلك جَيْحُون ، ولكن لم تكن في كلام العرب القدماء[77]. وقد نصَّ إدوارد ليبينسكي أنَّ (عَبْدُون) abdūn؟ اسم سرياني[78].

وفي ضوء ما سبق ، نرجِّح أنَّ زَيْتُوناً _ وكذلك جَيْحُون وشَيْخُون ومَيْسُون _ على فَيْعُول، وهو رأي أغلب علماء العربية كابن دريد[79]، وابن فارس[80]، والجوهري[81]، والفارابي[82]، وابن عصفور[83] ، ونشوان الحِمْيَري[84] ، وابن مالك[85] ، وأبي حيان الأندلسي[86] ، والزَّبيدي[87] ؛ لأنَّه ورد سماعاً عن العرب أنهم قالوا : "أرضٌ زَتِنَةٌ" أي: فيها زَيْتُون ، يعني إذا كانت كثيرة الزَّيتون، فنون زَيْتُون على هذا أصلية، وجذره (زَتَنَ)، وأنَّ الياء زائدة، فمادَّته مغايرة لمادة الزَّيت[88]. فضلاً عن ذلك يرجح الإمام

الشاطبي أنَّ زَيْتُوناً على وزن فَيْعُول من ناحية التصريف دليل قوي وأنَّه أظهر من الاشتقاق وهو مثل: رُمَّان، إن أخذ من: رم ، كان فعلان، وإن أخذ من قولهم أرض رَمِنَة فهو فُعَّال[89]. وهو رأي المستشرقين أيضاً أنَّ زَيْتُوناً على وزن فَيْعُول ، وهو من الجذر زتن ، مثل إنو ليتمان[90]، إذ دعا إدوارد لين إلى الالتزام بما جاء في القرآن الكريم ، إذ إنَّها تدل على مكان الزَّيتون[91] قال تعالى: ﴿ **وَٱلتِّينِ وَٱلزَّيْتُونِ** ﴾ [التين: 1] ، وبالمثل (الشَّيْخُونُ) جاء في تاج العروس:((قالَ الصَّاغانيُّ: هو الشيخُ إن جَعَلْتَه مِن غيرِ بِناءِ الشيْخِ فهو فَيْعُول وهذا موْضِعُه))[92] ، فضلاً عن أنَّ (شَّيْخُونُ) غَريبٌ أي غير مَعْرُوف في الأُمَّهات المشهورة وأَوردَه بعض شُرّاح الفصِيح وقالوا هو مُبالغة في الشَّيْخ[93].

نخلص من ذلك أنَّ بناء (فَعْلُون) أثبت كثرته بأسماء الأعلام خاصة**[94]**، وبما إنَّ الواو والنون زيادة ، فهذا يعني أنَّ الزائد يقابل بلفظه مطلقًا، ولو كان تكرارًا لأصل فيقال في وزن حلتيت: فعليت، وفي وزن سَحْنُون: فَعْلُون، وفي وزن اغدودن: افعودل[95]، ذلك أنَّ ((الأوزان المزيدة من الأسماء والأفعال تنشأ في اللغات في عصور متفاوتة وبحسب الحاجة أيضًا، ثُمَّ إنَّ استعمالها بعد ذلك يقلُّ ويكثرُ بنسب متفاوتة أيضًا))[96]. لذا دعا المستشرق الألماني إنو ليتمان إلى الأخذ بنظر الاعتبار أنَّ أسماء الأماكن خاصة تلك التي جاءت على فَيْعُول نحو: بَيْرُوت وجَيْدُور وجبل الطَّيْفُور ليست الوحيدة في العربية بل إنها تأتي أيضًا منتهية بالواو والنون نحو:رَيْفُون ورَيْمُون وعَيْدُون وجَيْرُون فضلاً عن جَيْحُون وشَيْفُون وسَيْحُون[97].

المبحث الثالث

الحقول الدلالية لفَعْلُون وفَيْعُول في كلام العرب

أ. **المبالغة:** تستعمل صيغة فَيْعُول للمبالغة ،وهو من الثلاثي المزيد بحرفين[98] للدلالة على زيادة صفة الموصوف نحو(قَيُّوم) [99] ، وحكى أَبُو عبد الله اليزيدي، عن عمه يحيى بن المُبَارك اليزيدي(ت225هـ) قال: سَأَلتُ ابنَ مَيْسُور: ما وزن مَيْسُور من الفعل؟ فقال: **فَيْعُول**. فقلت: بئس ما أثنيت على جدك إن كان سُمّي بهذا؛ لأنَّه على هذا التقدير من المسر، وهو **السّعَايَة الكَذب**، وإنما هو مفعول من اليُسْر[100]. فهذا النص يكشف عن صفة اجتماعية شديدة الكره، وهي السعي بالكذب والنميمة بين الناس، إذا كان مَيْسُوراً على وزن فَيْعُول، ومنه أيضاً **السَّيْهُوجُ**، من الرِّياحِ: الشَّديدةُ، ويقال: **يومٌ صَيْخُودٌ**، أي: شديدُ الحرِّ، ويقالُ: **ليلةٌ دَيْجُورٌ**، أي: شديدة الظلمة، قالُ: **جوعٌ دَيْقُوعٌ**، أي: شديدٌ[101]، **والعَيْصُوم** من النِّسَاء: الْكَثِيرَة الْأكل[102]، وفرَّق علماء العربية بين ما جاء فَيْعُول يراد به الصفة أو الاسم فذكروا **ناقةَ عَيْثُوم** كثيرةُ اللحم، وأمَّا **العَيْثُوم** الَّذِي هو الفِيلُ أَو الضَّبُع فأسماءٌ[103]. وذكر المستشرق لاندربج أن قبيلة عنيزة البدوية تستعمل في لغتها صيغة فَيْعُول لوصف المبالغة نحو:**(حَيْمُول الطَّراد)** في وصف اشتداد المعركة[104]، وربما أرادوا المبالغة في التصغير، إذ ذكر أهل العربية أنَّ الطِّراد مطاردة الفرسان في

الحرب، حَمْلُ بعضهم على بعض ؛ وقيل ذلك لأنَّ هذا يطرد ذاك، والمِطْرَد: رمح صغير[105]. في حين نجد قبائل أخرى من المنطقة ذاتها تستعمل صيغة فَيْعُول للمبالغة في الوصف، ففي ديار جهينة ضمن جبال الحجاز يطلقون على العِرْن ، وهو نبات **(العَيْرُون)** على النوع الذكر الذي لا يزهر[106]، ونرى أنَّ **(العَيْرُون)** ههنا جاء على وزن **(فَيْعُول)** وهو ((للمبالغة في الصفة لا في التعظيم للعلم))[107]، ومنه أيضاً فَرَسٌ قَيْدُود: طَويلة، وَلَا يُقَال للذّكر[108]، فهي صفة خاصة بالإناث وهي الطويلة على وجه الأرض[109]، وهو نظير الشَّيْخُون جاء في تاج العروس:((قالَ الصَّاغانيُّ: هو الشيخُ إن جَعَلْتَه مِن غيرِ بِناءِ الشيْخِ فهو فَيْعُول وهذا موْضِعُه))[110] ، فضلاً عن أنَّ (شَّيْخُونُ) غَريبٌ أي غير مَعْرُوف في الأُمَّهات المشهورة وأَوردَه بعض شُرّاح الفصِيح وقالوا هو مُبالغة في الشَّيْخ[111].

ب.التصغير والتعظيم: نصَّ إنو ليتمان أنَّ هناك أسماء عربية جاءت على وزن فَيْعُول تفيد معنى التصغير، وهو مطابق تمامًا لصيغ التصغير في العربية ، وذكر طائفةً من الأمثلة نحو: بَيْرُوك تصغير مُبَارَك،وغَيْدُور(تصغير الغادر)، أي: الخائن الصغير،أو كَيْهُونة تصغير كاهنة، وعَيْهُورة تصغير عاهرة، فضلاً عن أسماء النباتات والزهور نحو: قَيْصُوم وقَيْعُون فهي مصغرَّة أيضًا[112]، فضلاً عن أسماء الأعلام، إذ قال:((إنَّ صيغة التصغير بالعربية ... تأتي على وزن فُعَيْل، ولكن توجد أوزان أخرى مثل فَعُّول وفُعَيل وفَيْعُول وفَعْلَعْل، ويجوز أن يصبح اسم التصغير اسمًا حقيقيًّا لأنَّ التصغير يضيع معناه أو أن يكون للشخص اسم أصلي مثلاً ويستعمل التصغير للتلطيف فقط كذلك عُمَيْر وعُبَيْد وحَسُّون أصلها التصغير ومن ثم استعملت كأسماء حقيقية))[113].

وقد أيَّد الدكتور إبراهيم السامرائي (رحمه الله) فيما قاله ليتمان؛ لأنَّ الاستقراء في العربية فصيحها ولهجاتها الدارجة يدلنا على صيغ كثيرة في التصغير[114] ، إذ قال:((ولعلَّ كلمة (حَيْزُوم) لصدر السفينة، صورة مصغرة أخرى،فالحيز هو المكان، فإذا ختم بهذه الأداة دلَّ على مكان بعينه، ونستطيع أنْ نحمل على ذلك بلعوم وحلقوم وزردوم))[115] . وهذا ليس حصراً في معنى التصغير بل تفيد معنى التعظيم؛ لأنَّ((التصغير يكون على التحقير وعلى التعظيم))[116] والتصغير بمعنى التعظيم من سنن العرب[117] وهو ما أشار إليه علماء العربية واستشهدوا بقول لبيد[118] : [من الطويل]

وكلُّ أُنَاسٍ سوْفَ تَدخُلُ بَينَهُمْ دُوَيْهِيةٌ تَصفَرُّ مِنها الأنَامِلُ

فصَغّر الداهية معظّماً لها لا محقِّراً لشأنها[119]، وهو ما استند عليه المستشرقون في التصغير بمعنى التعظيم في كلام العرب[120] . إذ نصَّ أبو الفتح الهمداني أنَّ (جَيْحُون) على فَيْعُول بمعنى التصغير، وهو من الجَحَن بفتح الجيم والحاء يقال: غلام لجَحَنٌ إذا كان سيء الغذاء فكأنَّه قيل له جَيْحُون لقلة أصله وصغر ينبوعه [121]، وما ذهب إليه إنو ليتمان ليس بدعاً بل إنَّه تتبع تطور بناء (فَيْعُول) في اللغة العربية فضلاً عن سماعه المباشر من اللهجات العربية الدارجة ، فثمة أسماء على وزن فَيْعُول بمعنى

التصغير نحو: (عيروض) مشتق من (عارض) وهو اسم للشيطان، أو (كَهْيُوب) أحد عفاريت النبي سليمان (عليه السلام) ، أو (غَيْهُوب) وتعني روح الظلام، أو تأتي على وزن فَعْلُون نحو: غَيْلُون اسم لِمَلِكِ الرَّها أو غليونة من الغول[122]، والتاء هنا في غَيْلُونة وما شاكلها تفيد التصغير للمبالغة في المؤنث اللفظي في فصيح العربية ، نحو تصغير (ساق) (سُويقة) وتصغير (عين) (عُيَيْنَة) ومنه في اللهجات العامية نحو (بَيْتُونة)[123]، وكذلك (مَعْرُونة) بمعنى مغارة صغيرة [124]، وحجة ليتمان في ذلك ((**أنَّه كما توجد كلمات متضادة في العربية فهي أيضًا فيها أوزان متضادة، إذن سيكون هناك كلماتٍ تدل على التكبير والتصغير معًا في تلك الأمثلة المذكورة أعلاه للتطلف أو التحبب أو من هذا القبيل للتعبير عن التصغير والتعظيم**))[125].

وقد استأنس **هنري فليش** بقول ليتمان أعلاه إذ قال: ((**فالتصغير والتكبير طريقتان متوازيتان للابتعاد عن مركز الوسط، هما لونان عاطفيان متعارضان، بينهما علاقة متبادلة، بحيث يستدعي أحدهما الآخر، واجتماعهما في تعبير واحد ، أو صيغة واحدة يعتبر في تلك اللغة الانفعالية حالة شبيهة بحالة الأضداد وفي ذلك يقول ليتمان: معنى ذلك أنّه لا يوجد في اللغة العربية كلمات أضداد فحسب، بل يوجد أيضًا تراكيب (أوزان) أضداد**))[126].

وأجد أنَّ ليتمان قد أصاب في ذلك؛ لأنَّ قبائل عربية في وسط الجزيرة العربية ما زالت تتكلم بالعربية الفصحى الخالصة[127]، وهذا يعني أنَّ لغة هذه القبائل رافقت الفصيح في سائر عصور العربية[128]، فضلاً عن أنَّها خير مصدر لمعرفة البحث اللغوي التاريخي[129]؛ لأنَّ اللهجات هي الحقيقة الحيَّة، فهي حين تدرس مع اللغة الفصحى تساعد على الاطلاع على تفاصيل اللغة اطلاعاً كاملاً، بل اطلاعاً دقيقاً[130]، إذ تستعمل صيغة (فَيْعُول) في لغتها وتعني به التصغير، إذ ينطق أهل الأبرقين في جبال الحجاز (العَتْم) ، وهو الزَّيتُون البري(**العَيْتُوم**) وهو الصغير منه الذي ما زال فرشاً على الأرض، ويسميه أهل السَّراة من بني عُمر(**العُتَّام**) بضم العين وكسرها[131]، ولعلَّهم أرادوا الجمع به أي (العُتَّام) بالضم وبكسر العين الأفراد كما قالوا (الصُّواغ) بالضم على الجمع، والصَّوَّاغ بالفتح على الأفراد كما ذكره السيوطي[132]، وهي لغة حجازية فصيحة[133]، ويسمون شجرة (**السَّيْدُور**) مُصَغّرة من السِّدْر، وأنهم يطلقون هذا اللفظ على نوع من السدر متقزم، يزهر ولا يثمر[134]، أما أهل ظفار فيسمون الحرملة الحَيْرُوم بالتصغير[135]. وحين نذكر (**قَيْطُون**) في الدراسات العربية فإنّه (فَيْعُول) وهو بيت جوف بيت[136]، ونصَّ الجواليقي أنَّه أعجمي مُعَرَّب[137]، أمَّا المستشرق دوزي فذكر أنَّه غرفة صغيرة بلهجة مصر، وهي من الكلمة اليونانية كَسْيُون أي: غرفة النوم[138]، وقَيْطُون بمعنى البيت الصغير في اللغات السامية وجذره قطن[139]، وجاءت عبارة (**قَيْطُون صغير**) في كلام عمر بن عبد العزيز[140] ، وأما أهل نجد فيقولون: (**سَمْرُون**) تصغير أسمر[141] ، وهو واضح في اللهجات اليمنية القديمة إذ تستعمل صيغة

(فَعْلُون) للتصغير نحو: بَرْغُون[142]، وبَعْرُون اسم قبيلة في اليمن[143]، وكذلك بَقْعُون للبقعة الصغيرة المشتقة من بقاع فإنَّ البقعان من الناس الخليط من المراتب والأجناس والألوان والبَقْعُون المُخلَّط الناتج من لونين أو جنسين أو دلالة على عشيرة البقعة – البقاع[144]، وكذلك **(حَيُّون)** تصغير حيَّة وهو مثل **(سَمْعُون)**[145]، ونص ابن فَرْحُون أنَّه اسم مُصَغَّر من يحيى[146] ، وذكر الزّبيدي أنَّه جمع[147] ، فالواو والنون في فَعْلُون يشير إلى التصغير[148]، وهو تصغير غير قياسي[149] فزيادة الواو والنون للتصغير تتفق مع ما هو معروف في اللغات السامية كالعبرية والسريانية في صيغة (برونا) بمعنى (بُنَيَّ) ، وكذلك تصغير (كتابونا) تصغير (كتابا) و(إيشون) تصغير (إيشن) بمعنى الإنسان في العبرية [150]. وفي ضوء ذلك، نرى أنَّ الأسماء ذوات اللاحقة بالواو والنون مزيدة لمعنى وظيفي، إذ ((لاحظنا أنَّ الصيغ الصرفية لا تسير في خط واحد، وإنما تتجاوب مع حاجة المتكلم، حيث وجد أن بعض الصيغ قد هجرت، وبعضها استحدث ، ولا شك أن المعاني الصرفية تعين على اختيار الصيغة لدى المتكلم لتحديد المعنى الوظيفي لتعبر عن مقصوده))[151]. فالأوزان ليست استعمالات شكليَّة خالصة نتصرف فيها كما نشاء وإنما هي جدولة صيغيَّة منتمية إلى النظام اللغوي.

جـ .بمعنى الجمع: نصَّ علماء العربية أنَّ من معاني فَيْعُول الجمع، ومنه **(البَيْقُور)** لجماعة البقر، يقال بَقَرَة وبَاقِر وبَيْقُور[152]، ومنه أيضاً العَيشُومَةُ: شَجَرٌ كالسَّخْبَرِ، وما هاجَ من نَبتٍ جمع : عَيْشومٌ[153]، وقد جاء بناء (فَيْعُول) جمعاً في لهجة ظفار، إذ يسمون شجرة الخَزَم (عَرِيب) والجمع (عَيْرُوب)[154]. ربما أرادوا أنَّ للشجرة أغصاناً كثيرة مختلط بعضها في بعض ، كما قيل في: الدَّيْبُوبُ: وهو النمام فَيْعُول من الدَّبِيبِ، ويقال هو الذي يجمع بين الرجال والنساء[155]، وكذلك **(زَيْتُون)** يراد به الأرض كثيرة الزَّيتون واحدتها (زَيْتَة) ، فهو مثل قَيْصُوم جمع قصم[156]، والله أعلم.

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات توصلنا إلى أبرز النتائج نوردها على النحو الآتي:

1. إنَّ صيغة (فَعْلُون) من الصيغ المشتركة في اللغات السامية، وهي تدل على معاني التصغير أو التحبب والتدليل، فضلاً عن ذلك أنَّ علماء العربية كانوا على علم ببناء (فَعْلُون) ، إذ أشار ابن جرير إليه قبل المستشرقين حينما ذكر (شَمْعُون) فقال: كأنَّه على وزن فَعْلُون، خلافاً للمستشرقين حينما خصُّوا بأنَّ هذا الوزن من الأبنية التي راجت بكثرة في القرون الإسلامية الأولى نحو: عَبْدُون ، وسَحْنُون ، وحَرْثُون، وحَسْنُون، ذلك أنَّ نطق الواو والنون في تلك الأسماء فيه تفخيم ، وهو نطق غير عربي فلما سمعتها العرب في الإسلام جعلتها واوًا خالصة فقالوا : عَلُّون كما فهمه أبو العلاء المعري، وهو ما أشار إليه المستشرق جورج كامبفماير أيضاً إلى أنَّ عرب

الأندلس لم ينطقوا بتلك اللاحقة (ūn) أي بالواو والنون إطلاقًا؛ ولكنهم يلفظونها (ōn) أي واواً مفخمة.

2. حصل خلط لدى بعض علماء العربية في وزنَي فَعْلُون وفَيْعُول ، فحصل تداخل في الأبنية ، وبدا هذا جليًّا في كلمة (زَيْتُون) و(مَيْسُون) و(جَيْحُون) و(جَيْرُون) ، ورجحنا أنَّ هذه الكلمات على وزن فَيْعُول، إذ إنَّ كلمة زَيْتُون تدل على مكان ثمرة الزَّيتون، وهو مشتق من الزَّتَن، وكذلك مَيْسُون مشتق من المَسَن، وجَيْحُون مشتق من الجَحَن.
3. لا نتفق مع الدكتور إبراهيم السامرائي (رحمه الله) حين ذهب إلى أنَّ بناء (فَيْعُول) من الالفاظ المهجورة بسبب ثقلها أو لطول بنائها[157]؛ لأنَّ الاستقراء اللغوي يؤكد أنَّ بناء (فَيْعُول) ما زال مستعملاً في اللسان العربي ولا سيما في الجزيرة العربية.
4. إنَّ صيغة فَيْعُول هي الأقدم في العربية من صيغة فَعْلُون، بسبب كثرة الأسماء والصفات التي جاءت على وزن فَيْعُول في كلام العرب، وهو بناء يكاد يكون مختصاً بأسماء النباتات أو بأسماء الأماكن، وكذلك في أسماء الاعلام ، فقد أحصى إنو ليتمان نحو أكثر من ثلاثين أسماً نباتياً على بناء فَيْعُول في كلام العرب منها بَيْسُور beisūr وبَيْسُوم beisūm اسم زهرة الأقحوان وسَيْفُون اسم نبات، وشَيْفُون ، وطَيُّون ، ولَيْتُون، ونَيْتُون ، قَيْسُون اسم نبات في فلسطين، وهو نظير لـ(قَيْصُوم)، وذكر ليتمان أيضًا أن إدوارد لين ذكر في معجمه (عَيْهُون) اسم نبات في الأندلس، وهو من (عَهَن)[158] .
5. إنَّ بناء فَيْعُول قديم في كلام العرب ودلالته كثيرة في أسماء النبات والأماكن كالجبال والأنهار فضلاً عن الصفات كالمبالغة أو التصغير، ذلك أنَّ لهجات قبائل العربية في الحجاز ما زالت تتكلم بهذا البناء ولا سيما في أسماء النباتات، وهو يدل على التصغير في لسانهم نحو:(العَيْتُوم) و(السَّيْذُور)، أو يدل على المبالغة في الصفة نحو (العَيْرُون). أمَّا بناء(فَعْلُون) فهو غير معروف لدى العرب القدماء وأنه غير مستقر في كلام العرب، ونرى أنَّه قليل الاستعمال في العربية الفصحى، ويكاد يكون مختصاً بالتصغير في اللهجات العربية الدارجة مثل سَعْدُون وحَسُّون .

الهوامش

(1) ينظر: اللهجات العربية القديمة في غرب الجزيرة العربية : 83.

(2) Südarabisches, Kampffmeyer,641.

(3) ينظر: تفسير الطبري:4/435-436، وتفسير الثعلبي 208/2.

(4) ينظر: معجم متن اللغة ، احمد رضا:371/3.

(5) فقه اللغة المقارن، د. إبراهيم السامرائي:191.

(6) Aufsätze und Abhandlungen arabistisch-semitologischen Inhalts, Fritz Hommel,p99.

(7) ذكرها بالنون (فيعون) بدلاً من (فَيْعُول) نظراً إلى شَيْخُون وقَيْدُون التي ذكرها هوميل.

(8) ALtarabichen Frademamen Von Dr. EmiL Gratzl ,P 37.

(9) ينظر: اللهجات العربية القديمة في غرب الجزيرة العربية: 84- 85.

(10) ينظر: فقه لغات العاربة المقارن ، د. خالد إسماعيل: 255.

(11) ينظر: عبث الوليد: 298-299، واللامع العزيزي شرح ديوان المتنبي: 309.

(12) ينظر: سر صناعة الإعراب:50/1، و اللهجات العربية القديمة في غرب الجزيرة العربية: 214.

(13) ينظر: مطلع الأنوار ونزهة البصائر والأبصار، للمالقي: 325.

(14) ينظر: السفر إلى المؤتمر، د. أحمد زكي باشا :250.

(15) Südarabische, Beitrage zur Dialektologie des Arabischens, 642 .

(16) التصغير في أسماء الأعلام العربية (دراسة تأصيلية في ضوء علم اللغات السامية المقارن): د. عمر صابر عبد الجليل، مجلة علوم اللغة، دار غريب بالقاهرة، المجلد (1) العدد (1) سنة 1998م:77.

(17) ALtarabichen Frademamen Von Dr. Emil Gratzl, 37.

(18) ينظر: التطور النحوي للغة العربية: 224.

(19) ينظر: اشتقاق أسماء الله ، الزجاجي:105.

(20) ينظر: الألفاظ السريانية في المعاجم العربية: البطريرك مارا اغناطيوس إفرام الأول، مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق، جـ 4، م 24، 1368هـ _ 1949م:493.

(21) Zwei seltenere arabische Nominalbildungen,29.

(22) Clues to How a Nabataean May have Spoken, from a Hismaic Inscription,p233 (Journal of Semitic Studies Supplement, 41). Oxford: Oxford University Press, 2018).

(23) ينظر: اللهجات العربية القديمة في غرب الجزيرة العربية: 252.

(24) معاني القرآن للفراء: 1/ 137.

(25) الخصائص:65/2.

(25) ينظر : مدَّ القاموس: 5/ 2185.

(26) Nabataean Inscriptions, XXIV.

(27) ينظر: النقوش التدمرية القديمة، د. أحمد صقر: 67.

(28) ينظر: ديوان الحارث بن حلزة :72.

(29) ينظر: تاج العروس: 16/ 528.

(30) ينظر: الحضارات السامية القديمة، سبستينو موسكاتي: 184.

(31) ينظر: الخزل والدأل بين الدور والدارات والديرة:222/2.

(32) Zwei seltenere arabische Nominalbildungen,30.

(33) الكتاب: 18/1.

(34) ينظر: المقتضب: 35/4.

(35) ينظر: ما ينصرف وما لا ينصرف، الزجاج: 22-23.

(36) شرح كتاب سيبويه :92/2.

(37) المسائل العضديّات : لأبي علي النحوي الفارسي 108. وينظر: كتاب الشعر أو شرح الأبيات المشكِلة الإعراب له أيضًا: 159.

(38) ينظر: شرح الكافية الشافية 3/ 1496، وحاشية الصبان على شرح الأشموني لألفية ابن مالك: 386/3.

(39) ينظر: الأصول في النحو: 224/3- 225، والخصائص: 3/ 187.

(40) رسالة الملائكة: 253.

(41) محاضرات أدبيات الجغرافيا والتاريخ واللغة عند العرب: 106.وينظر قول أبي بكر الزبيدي الأندلسي في: الاستدراك على سيبويه في كتاب الأبنية : 22.

(42) ينظر: مختار تذكرة أبي علي الفارسي وتهذيبها، لابن جني: 110.

(43) ينظر: سفر السعادة وسفير الإفادة، علم الدين السخاوي:292/1.

(44) ينظر: الاستدراك على سيبويه في كتاب الأبنية : 22.

(45) ينظر: الكتاب: 266/4.

(46) رسالة الملائكة : 253.

(47) ينظر: جمهرة اللغة: 1204/2- 1205.

(48)ينظر: معجم ديوان الأدب: 2/ 61-62.

(49) ينظر: كتاب النيروز:20/2.

(50) الممتع في التصريف 125/1.

(51) ينظر: ما لم يستقر في كلام العرب (تأصيل ودراسة عند ابن عصفور الأشبيلي): د. بدر بن محمد بن عباد الجابري ، مجلة العلوم العربية، العدد الثالث والثلاثون شوال 1435هـ: 62.

(52)ينظر: الروض الأنف 1/ 236.

(53) ينظر: اللامع العزيزي شرح ديوان المتنبي309.

(54) شرح أبيات الجمل 188- 189.

(55) العين 1/ 169 – 170.

(56) الخصائص 3/ 203.

(57)مختار تذكرة أبي علي الفارسي وتهذيبها، لابن جني: 110.

(58) ينظر: التنبيه على شرح مشكلات الحماسة: 486.

(59) كتاب اشعار الحماسة بشرح التبريزي: 656.

(60) ينظر: معجم البلدان 42/5.

(61) ينظر: المنصف لابن جني، شرح كتاب التصريف لأبي عثمان المازني:127.

(62) ينظر: معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، البكري:408/2،وتاريخ دمشق لابن عساكر:13/1.

(63) ينظر: الأنساب للسمعاني:458/3، وتاريخ دمشق:15/1،11.

(64) ينظر: ينظر: الجبال والأمكنة والمياه:92.

(65) ينظر: مصطلحات التاريخ الإسلامي في العربية ، د. خالد فهمي:406.

(66) ينظر: كتاب النيروز :18.

(67) الكتاب: 2/ 102.

(68) التمام في تفسير أشعار هذيل مما أغفله أبو سعيد السكري: 146.

(69) ينظر: الروض الأنف:125/1. ونقل الحموي نص هذا الكلام غير أنَّ عبارته جاءت مغايرة فقال في معجم البلدان: 536/1 (زَيَّت المَكَانُ).

(70) معجم البلدان: 536/1.

(71) ينظر: المحكم والمحيط الأعظم: 8/ 591.

(72) ينظر: شرح أبيات الجمل، السيد البطليوسي: 188- 189.

(73) ينظر: كتاب النيروز:23/2.

(74) ينظر: تهذيب الأسماء واللغات، النووي:60/3.

(75) ينظر: المحكم والمحيط الأعظم:77/8.

(76) ينظر: العين:268/6.

(77) ينظر: الروض الأنف: 103، ومعجم البلدان:536/1.

(78) Semitic Languages Outline of A Comparative Grammar,222.

(79) ينظر: جمهرة اللغة:1204/2.

(80) ينظر: كتاب النيروز:20/2 .

(81)ينظر: لسان العرب: 86/13.

(82) معجم ديوان الأدب :62/2.

(83) ينظر: الممتع في التصريف:125/1.

(84) شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم 1000/2.

(85) ينظر: شرح الكافية الشافية لابن مالك: 199/1.

(86) ينظر: تفسير البحر المحيط:591/4.

(87) تاج العروس: 349/34.

(88) ينظر: شرح الكافية الشافية لابن مالك: 199/1، وتفسير البحر المحيط: 591/4.

(89)المقاصد الشافية في شرح الخُلاصة الكافية، الشاطبي8/ 468.

(90) Zwei seltenere arabische Nominalbildungen,27.

(91) ينظر: مد القاموس :1274/3.

(92) تاج العروس: 268/35.

(93) المصدر السابق: 286/7.

(94) ينظر: شرح شافية ابن الحاجب، الرضي الأستراباذي:1/ 16، والكناش في فني النحو والصرف:1/ 381.

(95) ينظر: شرح التصريح على التوضيح،خالد الأزهري: 2/ 667.

(96)ينظر: اللسان الإنسان، د.حسن ظاظا: 114_ 115.

(97) Zwei seltenere arabische Nominalbildungen,27

(98) ينظر: شرح أبيات سيبويه للسيرافي:346/2.

(99) ينظر: اشتقاق أسماء الله :105.

(100) ينظر: تاريخ العلماء النحويين للتنوخي: 120.

(101) ينظر: معجم ديوان الأدب:61/2.

(102) ينظر: تهذيب اللغة : 36/2، والصحاح :1986/5.

(103) ينظر: المخصص :111/5.

(104) Langue des Bedouins 'Anazeh, 40.

(105) ينظر: جمهرة اللغة :631/2، والصحاح :502/2، ومعجم مقاييس اللغة:455/3.

(106) ينظر: النبات في جبال السراة والحجاز:127/2.

(107) ينظر: التصغير في أسماء الأعلام العربية : 81.

(108) ينظر: جمهرة اللغة: 1204/2، والمخصص: 94/2.

(109) ينظر: اللامع العزيزي شرح ديوان المتنبي:422.

(110) تاج العروس: 268/35.

(111) تاج العروس 286/7.

(112) Zwei seltenere arabische Nominalbildungen, 29.

(113) أسماء الأعلام في اللغات السامية ، إنو ليتمان، مجلة كلية الآداب، مطبعة جامعة فؤاد الأول، المجلد العاشر، الجزء الثاني، ديسمبر سنة 1948م:10.

(114) ينظر: فقه اللغة المقارن:278،والأعلام العربية (دراسة لغوية اجتماعية): 20.

(115) فقه اللغة المقارن:280.

(116) القلب والإبدال، ابن السكيت:11.

(117) ينظر: فقه اللغة وسر العربية، الثعالبي:271.

(118) ينظر: ديوان لبيد:85.

(119) ينظر: القلب والإبدال:11، والزاهر في معاني كلمات الناس، أبو بكر الأنباري:301/2، والأضداد ، أبو بكر الأنباري:292.

(120) Zwei seltenere arabische Nominalbildungen,27

(121) ينظر: تهذيب الأسماء واللغات:60/3. وينظر: أيضاً تاج العروس(جحن) :384/34.

(122) Zwei seltenere arabische Nominalbildungen,27

(123) ينظر: فقه اللغة المقارن: 279.

(124) ينظر: السريانية – العربية (الجذور والامتداد)، سمير عبده :82.

(125) Zwei seltenere arabische Nominalbildungen, 29.

(126) العربية الفصحى: 98.

(127) اللهجات العربية القديمة في غرب الجزيرة العربية:61.

(128) ينظر: فقه اللغة المقارن:234.

(129) ينظر: المصدر السابق:239.

(130) ينظر:تأملات عامة في اللهجات العربية: ج. فانتينو، مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق، الجزء(3) المجلد (16)، 1356هـ _ 1937م :142.

(131)ينظر: النبات في جبال السراة والحجاز، د. احمد عيد قشاش :2 / 106.

(132) ينظر: التوشيح شرح الجامع الصحيح:1521/4.

(133) ينظر: إصلاح المنطق، ابن السكيت:106.

(134) ينظر: النبات في جبال السراة والحجاز: 414/1.

(135) ينظر: المصدر السابق: 220/1

(136) ينظر: جمهرة اللغة:1204/2،والخصائص:306/3.

(137) ينظر: المعرّب من الكلام الأعجمي:520.

(138) ينظر: تكملة المعاجم العربية:8/ 330. وينظر: المعرّب من الكلام الأعجمي:520.

(139) ينظر: أسماء قرى القدس، دراسة لغوية دلالية: ناصر الدين أبو خضير، مجلة اتحاد الجامعات العربية للآداب، المجلد (13) العدد(2) 2016: 363.

(140) ينظر: تاريخ دمشق لابن عساكر:152/45.

( )141 ينظر: أسماء الأعلام في اللغات السامية: 21.

(142) اليمن هي الأصل جذور الأسماء: 94.

(143) المصدر السابق: 108.

(144) المصدر السابق: 120.

(145) ينظر: التكملة والذيل والصلة للصغاني:405/6.

(146) ينظر: الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب:332/1.

(147) ينظر: تاج العروس:522/37.

(148) أسماء الأعلام في اللغات السامية:13. وينظر: فقه اللغة المقارن:195.

(149) ينظر: دراسات في اللغتين السريانية والعربية، د. إبراهيم السامرائي:97.

(150) ينظر: فقه لغات العاربة المقارن : 255، وفقه اللغة المقارن:279.

(151) المعاني الوظيفية لصيغة الكلمة في التركيب/ دراسة في الدلالة: عاصم شحاذة علي، مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجّلد 35، العدد 3، 2008: 550.

(152) ينظر تهذيب اللغة :118/9، وكتاب النيروز:18/2.

(153) القاموس المحيط ، الفيروزآبادي :1138.

(154) النبات في جبال السراة والحجاز: 291/1

(155) ينظر: المنتخب من كلام العرب كراع النمل: 341.

(156) ينظر: شرح الكافية الشافية:199/1، ومعجم اللغة العربية المعاصرة، د.أحمد مختار عمر:1826/3.

(157) ينظر: التطور اللغوي التاريخي:79.

(158) ينظر : مدَّ القاموس: 5/ 2185.

ثبت المصادر

أولاً: المصادر العربية والمترجمة (مكتوبة باللغة الإنكليزية):

- A Dictionary of Country Names and Places Astjam: Abu Obaid Abdullah bin Abdul Aziz bin Muhammad Al-Bakri Al-Andalusi (d. 487 AH), World of Books, Beirut, 3rd Edition, 1403 AH.
- A Dictionary of Language Standards: Abu Al-Hussein Ahmed bin Faris (d. 395 AH) Investigation: Abdul Salam Muhammad Harun, Dar Al-Fikr, 1399 AH - 1979 AD.
- aldiybaj almadhhab fi maerifat 'aeyan eulama' almadhhabi:: Ibn Farhun, Ibrahim bin Ali bin Muhammad (d. 799 AH) achieved by: Dr. Muhammad Al-Ahmadi Abu Al-Nour, Dar Al-Turath - Cairo.
- Alert on explaining the problems of Al hamasa: Abu Al-Fath Othman bin Jinni (d. 392 AH) Investigation: Prof. Dr. Hassan Mahmoud Al-Hindawi, Ministry of Endowments and Religious Affairs in the State of Kuwait, 1, 1430 AH - 2009 AD.
- Al-Kanash in grammar and morphology: Abu Al-Fida Imad Al-Din Ismail bin Ali, owner of Hama (d. 732 AH), study and investigation: Dr. Riyad bin Hassan Al-Khawam, Al-Asriya Library, Beirut - Lebanon, 2000 AD.
- Alkhasayis: Abu Al-Fath Othman bin Jinni (d. 392 AH) Investigation: Dr. Muhammad Ali Al-Najjar, House of Egyptian Books - Scientific Library.
- Al-Khazal and Al-Daal between Al-Dur, Al-Darat and Al-Dirah: Abu Abdullah Yaqut Al-Hamawi (T. 626 AH) Investigation: Yahya Zakaria Abbara and Muhammad Adib Jamran, Publications of the Ministry of Culture in the Syrian Arab Republic, Damascus, 1998 AD.
- ALLaamia'ie Al-Azizi Explanation of Al-Mutanabbi's Diwan: Abu Al-Ala Ahmed bin Abdullah Al-Maari (d. 449 AH) Investigation: Muhammad Saeed Al-Mawlawi, King Faisal Center for Research and Islamic Studies, 1, 1429 AH - 2008 AD.
- almaqasid alshaafia fi sharh alkhulasat alkafia (Explanation of Alfiya Ibn Malik): Abu Ishaq Ibrahim bin Musa Al-Shatibi (died 790 AH) investigation: a group of investigators, the Institute of Scientific Research and the Revival of Islamic Heritage at Umm Al-Qura University - Makkah Al-Mukarramah, 1, 1428 AH - 2007AD.
- almasayil aleadadiaat: Abu Ali al-Hasan bin Ahmed al-Farsi (d. 377 AH) investigation: Dr. Ali Jaber Al-Mansoori, The World of Books, The Arab Renaissance Library - Beirut, 1, 1406 AH _ 1986 AD.
- Almuhkam and Almuhit: Abu Al-Hassan Ali bin Ismail bin Saydah (d. 458 AH) Investigation: Abdul Hamid Hindawi, Dar Al-Kutub Al-Ilmia - Beirut, 1, 1421 AH - 2000 AD.
- Al-Mummti' in Al-Tasrif: Abu Al-Hasan Ali Bin Mumin Bin Muhammad Al-Ishbili, known as Ibn Asfour (d. 669 AH), investigation: Dr. Fakhr Al-Din Qabawah, Dar Al-Maarifa, Beirut - Lebanon, 1, 1996 AD.
- Al-Munsef (Explanation of the Book of Al-Tasrif by Abu Othman Al-Maziny): Abu Al-Fath Othman bin Jani (d. 392 AH), House of Revival of Heritage, 1, 1373 AH - 1954 AD.
- almuqtadab: Abu al-Abbas Muhammad bin Yazid al-Mubarrad (d. 285 AH) investigation: Muhammad Abd al-Khaliq Azimah, the world of books - Beirut.

- Al-Qalb wa Al-IBdal: Ibn Al-Skeet (d. 244 AH) investigated by: August Hefner in (The Linguistic Treasure in the Arabic Language), The Catholic Press, Beirut, 1903.
- Al-Rawd Al-Anf in Explanation of the Biography of the Prophet by Ibn Hisham: Abu Al-Qasim Abdul Rahman bin Abdullah bin Ahmed Al-Suhaili (d. 581 AH) investigation: Omar Abdel Salam Al-Salami, House of Revival of Arab Heritage, Beirut, 1, 1421 AH - 2000 AD.
- Al-Sabban's footnote on the Ashmouni explanation of Ibn Malik's millennium: Abu Al-Irfan Muhammad bin Ali Al-Sabban (d. 1206 AH), Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut - Lebanon, 1, 1417 AH - 1997 AD.
- Al-Sahah Taj Al-Lughah wa Sahah Al-Arabiya, Abu Nasr Ismail bin Hammad Al-Jawhari (d. 393 AH), investigation: Ahmed Abdel Ghafour Attar, Dar Al-Ilm for Millions - Beirut, 4th edition, 1407 AH - 1987 AD.
- Altakmilat walthayl walsila: Al-Hassan bin Muhammad bin Al-Hassan Al-Saghani (d. 650 AH) investigation: Muhammad Abu Al-Fadl Ibrahim, Dar Al-Kutub Press - Cairo, 1979 AD.
- Altawshih sharh aljamie alsahih: Abd al-Rahman bin Abi Bakr, Jalal al-Din al-Suyuti (d. 911 AH), investigation: Radwan, Radwan Mosque, Al-Rushd Library - Riyadh, 1, 1419 AH - 1998 AD.
- Al-Walid's absurdity in speaking on the poetry of Abu Ubadah Al-Waleed bin Obaid Al-Buhtari: Abu Al-Ala Ahmed bin Abdullah Al-Maari (d. 449 AH) Investigation: Nadia Ali Al-Dawla, United Distribution Company, Egypt - Cairo, 1978 AD.
- Ambient Dictionary: Majd Al-Din Abu Taher Muhammad bin Yaqoub Al-Fayrouzabadi (d. 817 AH), Al-Resala Foundation, Beirut - Lebanon, 8th edition, 1426 AH - 2005 AD.
- Ancient Arabic dialects in western Arabia: Chim Rabin, translated by: Dr. Abdul Karim Mujahid, The Arab Foundation - Lebanon, Dar Al-Fares - Jordan, 1, 2002.
- Ancient Palmyrene inscriptions: Dr. Ahmed Saqr, Publications of the General Book Authority, Ministry of Culture, Damascus, 2009.
- Ancient Semitic Civilizations: Sebastino Moscati, translated by: Mr. Yaqoub Bakr, Arab Book House for Printing and Publishing, Cairo. (D.T, D.T).
- Arab al'aelam (a sociolinguistic study): Dr. Ibrahim Al-Samarrai, The National Library in Baghdad, Asaad Press, Baghdad, 1964.
- Arabized from foreign speech: Abu Mansour Al-Jawaliqi (d. 450 AH) investigation: Dr. F. Abd al-Rahim, Dar al-Qalam - Damascus, 1, 1410 AH - 1990 AD.
- Classical Arabic: A Study in Linguistic Structure: Henry Fleisch, Arabization and Investigation: Dr. Abdel-Sabour Shaheen, Dar Al-Mashreq, Beirut, 2nd edition, 1983.
- Comparative Jurisprudence of Arabic Languages: Dr. Khaled Ismail, Al-Burouj Library, Irbid, 2000 AD. Dr. T.
- Comparative Philology: Dr. Ibrahim Al-Samarrai, House of Science for Millions, Beirut, 3rd Edition, 1983.
- Completeness in the interpretation of the poems of Hudhayl (which Abu Saeed Al-Sukkari neglected): Abu Al-Fath Othman bin Jani (d. 392 AH), investigation: Ahmed Naji Al-Qaisi, Khadija Abdul-Raziq Al-Hadithi, Ahmed Matlab, Al-Ani Press - Baghdad, 1, 1381 AH - 1962 AD.

- Contemporary Arabic Dictionary: Dr. Ahmed Mukhtar Abdel Hamid Omar, World of Books, 1, 1429 AH - 2008 AD.
- Correcting Sibawayh in the Book of Buildings: Abu Bakr Muhammad bin Al-Hassan Al-Zubaidi (d. 379 AH) Investigation: Ignatius Juweidi, printed in Rome in the year 1890 AD.
- Derivation of the Names of God: Abu al-Qasim Abd al-Rahman ibn Ishaq al-Zajji (d. 337 AH) investigated by: Dr. Abdul-Hussein Al-Mubarak, Al-Resala Foundation, 1406 A.H. - 1986 A.D.
- Dictionary of Countries: Shihab al-Din Abu Abdullah Yaqut bin Abdullah al-Roumi al-Hamawi (d. 626 AH), Dar Sader, Beirut, 2, 1397 AH - 1977 AD.
- Diwan Al-Harith bin Helza Al-Yashkari: Made by: Marwan Al-Attiyah, Dar Al-Imam Al-Nawawi (Damascus), Dar Al-Hijrah (Damascus - Beirut), i. 1415 AH - 1994 AD.
- Diwan of Literature Dictionary: Abu Ibrahim Ishaq bin Ibrahim bin Al-Hussein Al-Farabi (d. 350 AH) Investigation: Dr. Ahmed Mukhtar Omar, Dar Al-Shaab Foundation, Cairo, 1424 AH - 2003 AD.
- Explanation of Sibawayh's book: Abu Saeed Al-Sirafi Al-Hassan bin Abdullah bin Al-Marzban (d. 368 AH), investigation: Ahmed Hassan, Dar Al-Kutub Al-Ilmia, Beirut - Lebanon, 1, 2008 AD.
- Extending the Dictionary (Arabic - English Dictionary): Edward Lynn William, London, 1867.
- Functional meanings of the word form in structure / a study in semantics: Assem Shehaza Ali, Journal of Human and Social Sciences Studies, Vol. 35, No. 3, 2008.
- Genealogy: Abu Saad Abd al-Karim Ibn Muhammad Ibn Mansour al-Samani (d. 562 AH) Investigated by: Abd al-Rahman Ibn Yahya al-Moalimi and others, Council of the Ottoman Encyclopedia, Hyderabad, 1, 1382 AH - 1962 AD.
- General Reflections on Arabic Dialects: c. Fantino, Journal of the Arab Scientific Academy in Damascus, Part (3), Volume (16), 1356 AH - 1937 AD.
- Historical linguistic development: Dr. Ibrahim Al-Samarrai, Dar Al-Andalus, Beirut - Lebanon, 2nd floor, 1401 AH - 1981 AD.
- History of Damascus: Abu Al-Qasim Ali bin Al-Hassan bin Heba Allah, known as Ibn Asaker (d. 571 AH), investigation: Amr bin Gharamah Al-Amroy, Dar Al-Fikr, 1415 AH - 1995 AD.
- History of the Grammatical Scholars of Basra and Kufic: Abu al-Mahasin al-Mufaddal ibn Muhammad ibn Mas`ar al-Tanukhi al-Ma'arri (d. 442 AH) achieved by: Dr. Abdel-Fattah Muhammad Al-Helou, Dar Hajar, Cairo, 2nd floor, 1412 AH - 1992 AD.
- Interpretation of the Ocean: Abu Hayyan Muhammad bin Yusuf Al-Andalusi (died 745 AH), investigation: Sidqi Muhammad Jamil, Dar Al-Fikr - Beirut, 1420 AH.
- Islamic History Terminology in Arabic (Applied Linguistic Study in Lexicography and Terminology): a. Dr.. Khaled Fahmy, Dar Al-Bashir for Culture and Science, Cairo, 1, 1440 AH - 2018 AD.
- jamharat allugha: Abu Bakr Muhammad ibn al-Hasan ibn Duraid al-Azdi (d. 321 AH), investigation: Ramzi Munir Baalbaki, Dar al-Ilm for Millions - Beirut, 1, 1987 AD.

- Language Body Dictionary: Ahmad Reda, Dar Al-Hayat Library - Beirut, 1378 AH - 1959 AD.
- Lisan Al-Arab: Muhammad bin Makram bin Ali, Ibn Manzur (d. 711 AH), Dar Sader - Beirut, 3rd edition, 1414 AH.
- Literary lectures in geography, history and language among the Arabs: Ignatius Guedi, The Journal of the Egyptian University.
- ma yansarif wama la yansarif : Abu Ishaq Al-Zajjaj (d. 311 AH) investigated by: Huda Mahmoud Qara'a, the Supreme Council for Islamic Affairs, Cairo, 1391 AH - 1971 AD.
- Matlae al'anwar wanuzhat albasayir wal'absar: Abu Abdullah bin Askar Al-Malqi (died after 639 AH) Investigation: Dr. Abdullah Al-Murabit Al-Taraghi, Dar Al-Gharb Al-Islami, Beirut - Lebanon, 1, 1420 AH - 1999 AD.
- Minimization of the Arabic proper names (an original study in the light of comparative Semitic linguistics): Dr. Omar Saber Abdel Jalil, Journal of Language Sciences, Dar Gharib, Cairo, Volume (1), Number (1) in 1998 AD.
- Mountains, Places and Water: Abu al-Qasim Jarallah Mahmoud bin Amr al-Zamakhshari (d. 538 AH) Investigation: Dr. Ahmed Abdel-Tawab Awad, Dar Al-Fadila, Cairo, 1319 AH - 1999 AD.
- Mukhtar Tadhkirah Abi Ali Al-Farsi and its refinement: Abu Al-Fath bin Othman bin Jinni (d. 392 AH) investigation: Dr. Hussein Ahmed Bu Abbas, King Faisal Center for Research and Islamic Studies, Riyadh, 1, 1431 AH - 2010 AD.
- Names of Jerusalem Villages, Semantic Linguistic Study: Nasser Al-Din Abu Khdeir, Journal of the Union of Arab Universities for Literature, Volume (13) No. (2) 2016.
- Opposites: Abu Bakr Muhammad ibn al-Qasim Al-Anbari (d. 328 AH), investigation: Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, Al-Asriya Library, Beirut - Lebanon, 1407 AH - 1987AD.
- Origins in Grammar: Abu Bakr Muhammad bin Al-Sirri bin Sahl Al-Nahwi, known as Ibn Al-Siraj (d. 316 AH), investigation: Abdul-Hussein Al-Fatli, Al-Risala Foundation, Lebanon - Beirut.
- Philosophy of Language and the Secret of Arabic: Abu Mansour Abdul Malik bin Muhammad bin Ismail Al-Thaalbi (d. 429 AH) Investigation: Abdul Razzaq Al-Mahdi, Reviving the Arab Heritage, 1,1422 AH- 2002 AD.
- Plants in the mountains of Sarat and Hijaz: Dr. Ahmed Eid Qashash, Al Sarawat, Medina, 1, 1427 AH.
- Poetry: Abu Ali Al-Hassan Bin Ahmed Al-Farsi (d. 377 AH) Investigation: Dr. Mahmoud Muhammad Al-Tanahi, Al-Khanji Library, Cairo - Egypt, 1, 1408 AH - 1988 AD.
- Proper names in Semitic languages: d. Anu Littman, Journal of the Faculty of Arts, Fouad I University Press, Volume Ten, Part Two, December 1948 AD.
- Reform of Logic: Ibn al-Skeet, Abu Yusuf Yaqoub bin Ishaq (d. 244 AH) investigation: Muhammad Mereb, House of Revival of Heritage 6. Arab, 1, 1423 AH - 2002 AD.
- Shams aleulum: Nashwan bin Saeed Al-Himyari (d. 573 AH) investigated by: Dr. Hussein bin Abdullah Al-Omari, House of Contemporary Thought (Beirut - Lebanon), Dar Al-Fikr (Damascus - Syria), 1, 1420 AH - 1999 AD.

- Sharh abiat aljuaml: Abu Muhammad Abdullah bin Al-Sayed Al-Batusi (d. 521 AH), study and investigation: Abdullah Al-Nasir, Dar Alaa Al-Din Publications, Damascus - Syria, 1, 2000 AD.
- Sharh alkafiat alshaafia: Jamal Al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Abdullah bin Malik (T.672 AH) Investigation: Abdel Moneim Ahmed Haridi, Umm Al-Qura University, Center for Scientific Research and Revival of Islamic Heritage, 1, 1402 AH - 1982 AD.
- Sharh altasrih ealaa altawdih 'aw altasrih bimadmun altawdih fi alnahw: Khaled bin Abdullah Al-Azhari (d. 905 AH) House of Scientific Books - Beirut - Lebanon, 1, 1421 AH - 2000 AD.
- Sharh of Shafia Ibn al-Hajib: Muhammad ibn al-Hasan al-Radhi al-Istrabadi (d. 686 AH) investigation: Muhammad Nour al-Hasan, Muhammad al-Zafzaf, Muhammad Muhyi al-Din Abd al-Hamid, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut - Lebanon, 1395 AH - 1975 AD.
- sir sinaeat al'iierab: Abu Al-Fath Othman bin Jinni (d. 392 AH) Investigation: Dr. Hassan Al-Hindawi, Dar Al-Qalam _ Damascus, 3rd Edition, 1413 AH _ 1992 AD.
- Studies in the Syriac and Arabic Languages: Dr. Ibrahim Al-Samarrai, Dar Al-Jeel _ Beirut, Al-Muhtaseb Library _ Amman, 1, 1405 AH _ 1985 AD.
- Syriac - Arabic (Roots and Extension): Samir Abdo, Dar Alaa El-Din Publications, 2nd Edition, 2002 AD.
- Syriac Words in Arabic Dictionaries: Patriarch Mara Ignatius Ephrem I, Journal of the Arab Scientific Academy in Damascus, Volume 4, AD 24, 1368 AH - 1949 AD.
- Tafsir al-Tabari (Jami al-Bayan on Interpretation of the Verse of the Qur'an): Abu Jaafar Muhammad bin Jarir al-Tabari (d. 310 AH) investigation: Dr. Abdullah bin Abdul Mohsen al-Turki, Dar Hajar, 1422 AH - 2001 AD.
- Tafsir al-Thalabi (The Reveal and Explanation of the Interpretation of the Qur'an): Abu Ishaq Ahmed bin Ibrahim al-Thalabi (d. 427 AH) investigation: Imam Abi Muhammad bin Ashour, House of Revival of Arab Heritage, Beirut - Lebanon, 1, 1422 AH - 2002 AD.
- Tahdhib allugha: Abu Mansour Muhammad bin Ahmed bin Al-Azhari (d. 370 AH), investigation: Muhammad Awad Marei, House of Revival of Arab Heritage - Beirut, 1, 2001 AD.
- Taj Alearus min Jawahir Alqamus: Muhammad Murtada Al-Husseini Al-Zubaidi Investigation: A group of specialists, the Ministry of Guidance and News in Kuwait - The National Council for Culture, Arts and Letters in the State of Kuwait, 2001 AD.
- The Book of Nairuz: Abu Al-Hussein Ahmed bin Faris (d. 395 AH) within (Anecdotes of Manuscripts), edited by Dr. Abd al-Salam Muhammad Harun, Mustafa al-Halabi Press, Egypt, 2, 1393 AH-1973AD.
- The Book of Poems of Enthusiasm by Abu Tammam al-Ta'i, with the explanation of Imam Abu Zakaria Yahya bin Ali al-Khatib al-Tabrizi, investigated by: Georg Wilhelm Frigg, printed in the city of Ben in the year 1828 AD.
- The grammatical development of the Arabic language: Bergstrasseer, translated by: Dr. Ramadan Abdel-Tawab, Al-Khanji Library, Cairo, 2003.
- The Message of Angels: Abu Al-Ala Ahmed bin Abdullah Al-Maari (d. 449 AH) Investigation: Muhammad Salim al-Jundi, Dar Sader - Beirut, 1412 AH - 1992 AD.

- The Sibawayh Book: Abu Bishr Amr bin Othman bin Qanbar Sibawayh (d. 180 AH), investigation: Abdul Salam Muhammad Harun, Al-Khanji Library, Cairo, 3rd edition, 1408 AH - 1988 AD.
- The tongue and the human being are an introduction to the knowledge of language: Dr. Hassan Zaza, Dar al-Qalam - Damascus, Dar al-Shamiya - Beirut, 2nd Edition, 1410 AH - 1990 AD.
- Travel to the conference: Dr. Ahmed Zaki Pasha, Hindawi Foundation for Education and Culture, Cairo, 2nd Edition.
- What is not settled in the words of the Arabs (rooting and study according to Ibn Asfour Al-Ashbeli): Dr. Badr bin Muhammad bin Abbad Al-Jabri, Journal of Arab Sciences, Issue 33, Shawwal 1435 AH.

ثانياً: المصادر الأجنبية :

- Die Altarabischen Frauennamen,Von Dr. Gratzl, Emil, Leipzig, 1906.
- Südarabisches Beitrage zur Dialektologie des Arabischen,Von Dr. Georg Kampfftaieyer, Zeitschrift der Deutschen Morgenländischen Gesellschaft Bd. 54 (1900).
- Semitic Languages Outline of A Comparative Grammar, by Edward Lipinski, Uitgeverij Peeters en Department Oosterse Studies ,Leuven,1999.
- Zwei seltenere arabische Nominalbildungen (qaitul And qattul), Von Enno Littman, Zeitschrift für Semitistik und verwandte Gebiete Bd. 4 (1926).
- Aufsätze und Abhandlungen arabistisch-semitologischen Inhalts Von Dr. Fritz Hommel, München, 1892
- Clues to How a Nabataean May have Spoken, from a Hismaic , Inscription M.C.A. Macdonald (Journal of Semitic Studies Supplement, 41) Oxford University Press, 2018
- Langue des Bedouins Anazeh, Texte Arabe, le comte Carlo de Landberg, CI-devanet. j.brill — LEIDE. 1919.